



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية



مجلة أبحاث البصرة (للعلوم الإنسانية)

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة: باحث أقدم: ساهرة مزهر لفتة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث
(العلوم الإنسانية ومسؤولية البحث العلمي)

٦-٨ / آذار / ٢٠٢٣

الجزء الأول



تحت عنوان

((العلوم الإنسانية ومسؤولية البحث العلمي))

يقيم

مركز اقرأ للدراسات الثقافية والتعليمية

مؤتمره الدولي العلمي الثالث

بالاشتراك مع :

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة - العراق

كلية التربية الاساسية - جامعة بابل - العراق

مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية - جامعة بابل - العراق

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة واسط - العراق

المركز التخصصي للاستشارات - لبنان

المركز الدولي للإعلام والتنمية المستدامة - تونس

المعهد اليوناني للدبلوماسية الثقافية - تونس

مؤسسة التراث للخدمات التعليمية والثقافة الخاصة - تركيا

أكاديمية اقرأ - تركيا

مكان انعقاد المؤتمر : لبنان- بيروت

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية – عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث
لبنان – ٦-٨-اذار-٢٠٢٣ م
((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

زمان انعقاد المؤتمر : 6-8 آذار ٢٠٢٣م

رئيس المؤتمر

سعادة الاستاذ الدكتور علي عبد الفتاح فرهود
عميد كلية التربية الاساسية – جامعة بابل – العراق

الأمين العام

سعادة الاستاذ الدكتور اياد الخفاجي

جامعة كربلاء – العراق

سعادة الدكتورة فرات معلقة – رئيس مركز اقرا للدراسات الثقافية والتعليمية

المشرف العام

سعادة الاستاذ الدكتور محمود حمود عراك القريشي - رئيس اللجنة

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط

سعادة الاستاذ الدكتور عمار محمد يونس – العراق

رئيس الهيئة الاستشارية – مركز اقرا – العراق

سعادة الاستاذ المساعد الدكتور بدر ناصر حسين

مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية – جامعة بابل – العراق

سعادة الدكتور فرات عبد الرضا جواد

رئيس مركز اقرا للدراسات الثقافية والتعليمية - العراق

سعادة الاستاذ الدكتور رحيم علي صياح الجبوري

جامعة المنشي – العراق

سعادة الاستاذ محرز طنيش

المدير العام للمعهد اليوناني للدبلوماسية الثقافية – تونس

~~سعادة الدكتورة عبيرة دمق~~

رئيس مركز التنمية المستدامة – تونس

سعادة الدكتورة هبة احمد سبيتي

رئيس المركز التخصصي للاستشارات – لبنان



ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات
١٤	تأصيل مفاهيم التنمية البشرية ومجالاتها في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مسلم محسن عيود السوداني جامعة كربلاء - كلية العلوم السياحية	٣١٩-٢٧٥
١٥	اعتماد الصفوة العراقية على مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الازمات السياسية	الدكتور ميثم فالح حسين -جامعة واسط - كلية الاداب - قسم الاعلام	٣٥٨-٣٢٠
١٦	إثر الحياة الدينية على تجارة العرب قبل الإسلام	المدرس الدكتور نداء خضير جبر التميمي وزارة التربية / محافظة البصرة / الكلية التربوية المفتوحة	٤٠٢-٣٥٩
١٧	الشيخ محمد جابر آل صفا العملي حياته وأثره الفكري ١٨٧٠-١٩٤٥	أ.د محمد صالح الزبيدي جامعة القادسية -كلية التربية - قسم التاريخ م.د علي جليل عبد الحسن المديرة العامة للتربية في كربلاء المقدسة	٤٣٤-٤٠٣
١٨	الجهود الدولية للحد من التهديدات السيبرانية بعد عام ٢٠١٠	أ.م.د الاء طالب خلف كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين	٤٥٣-٤٣٥
١٩	Passivization in the Holy Quran: A Pragmatic Perspective	Asst.Lect. Bushra Farhood KhudhairAl-Najaf Directorate of Education, Al-Najaf	٤٦٦-٤٥٤
٢٠	نقد المؤرخين المعاصرين لكتابات ابن أبي طي (ت ٦٣هـ - ٥٧٥م)	م.م. جليلة فيصل برغش -جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية	٤٧٥-٤٦٧
٢١	الدلالة السياقية للفعل المفرغ في النص القرآني (دراسة دلالية)	م. د. رباب موسى نعمة الصافي كلية الطوسي الجامعة	٤٩٦-٤٧٦
٢٢	الضغوط المدرسية وأثرها على دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الابتدائية (نموذج طلاب مدارس مغدوشة وعقون الابتدائية الرسمية)	د.سحر حسن خازم د.كريمة محمد فرحات لبنان - جامعة القديس يوسف	٥٢٥-٤٩٧
٢٣	ظاهرة الدروس الخصوصية: أسبابها وأثرها التربوية على تلاميذ المرحلة الثانوية في قضاء النبطية	الباحثة د. فانت علي بدران جامعة القديس يوسف	٥٤٥-٥٢٦
٢٤	المراسيم الدينية للاحتفال بليالي الوقود في مصر الفاطمية	أ.م.د مها عبدالله نجم الشرقي جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٦٤-٥٤٦
٢٥	الشبكة العنكبوتية ومدى تأثيراتها على الواقع الاسري	أ.م.د. نرجس كريم خضير جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٧٧-٥٦٥
٢٦	العنف الاسري وعواقبه على التواصل بين الاباء والابناء : قراءة تحليلية	د.حيرش جمال: جامعة محمد الصديق بن يحيى د. العيد شريفة: جامعة ابو القاسم سعد الله - جامعة الجزائر ٢ الجزائر	٥٩٣-٥٧٨
٢٧	السيد جواد شبر خطيب المنبر الحسيني	أ.م.د فاطمة فالح جاسم م. د فاطمة عبدالجليل ياسر جامعة ذي قار /كلية التربية للعلوم الانسانية	٦٠٩-٥٩٤
٢٨	شتاين ودورة السياسي والاصلاحي في نهضة بروسيا (١٧٥٧-١٨٣١)	م. ناصر شجيل منصور حسين الزهيري قسم التاريخ- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار	٦٢٣-٦١٠

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية – عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث
لبنان – ٦-٨ اذار-٢٠٢٣ م
((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

المراسيم الدينية للاحتفال بليالي الوقود في مصر الفاطمية

أ.م.د. مها عبدالله نجم الشرقي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Email:07801276357@al76@gmail.com



المخلص :

يتناول البحث المراسيم الدينية والتي نقصد بها الاجراءات والتقاليد والسنن الدينية التي كانت تتم عند الاحتفال بليالي الوقود باعتباره من الأعياد الدينية في المجتمع المصري في ظل الدولة الفاطمية، حيث تمثل تلك المراسيم جانباً تاريخياً مهماً ، ولوناً من ألوان التنافس السياسي بينهم وبين أعدائهم. وقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الأول التعريف بليالي الوقود، بينما تناول الثاني تهيئة المساجد للاحتفال ، اما المبحث الثالث فتناول خروج موكب الاحتفال ، وجاءت الخاتمة لتبين اهم ما توصل اليه البحث.

الكلمات المفتاحية

الدولة الفاطمية ، ليالي الوقود، المساجد، الموكب.

Religious ceremonies to celebrate the Nights of Fuel in Fatimid Egypt

Asist.Prof. Maha Abdullah Najm Al Sharqi

**Basrah University / College of Education for Human Sciences /
Department of History**

Summary

The research deals with religious ceremonies, by which we mean the procedures, traditions and religious norms that took place when celebrating fuel nights as one of the religious holidays in Egyptian society under the Fatimid state, as these ceremonies represent an important historical aspect, and a color of political competition between them and their enemies. The research was divided into an introduction, three topics and a conclusion. The first topic dealt with the definition of fuel nights, while the second dealt with preparing mosques for the celebration, while

the third topic dealt with the exit of the celebration procession, and the conclusion came to show the most important findings of the research

key words

.Fatimid state, fuel nights, mosques, procession

المقدمة

تناولنا بالبحث المراسيم الدينية والتي نقصد بها الاجراءات والتقاليد والسنن الدينية التي كانت تتم عند الاحتفال بليالي الوقود باعتباره من الأعياد الدينية في المجتمع المصري في ظل الدولة الفاطمية ، حيث تمثل تلك المراسيم جانباً تاريخياً مهماً ، لكونها من المظاهر الحضارية التي تعكس طبيعة الحياة الدينية في الدولة الفاطمية ، فقد كانت هذه المراسيم عاملاً لتحقيق نوع من الوحدة بين طبقات المجتمع الفاطمي ، إذ يشارك الجميع بهذه المراسيم، حيث اظهر الفاطميون التسامح الديني لجميع افراد المجتمع هذا من جهة ، وايضاً كان الفاطميون يحتفلون بهذه الأيام احتفالاً يتناسب مع عظم ملكهم ، واتساع سلطانهم ، ووفرة خيراتهم وأموالهم ، وقد تكون هذه المبالغة منهم في حياتهم لوئاً من ألوان التنافس السياسي بينهم وبين أعدائهم ، فيقف أعداؤهم على هذه الحياة الفرحة، والنفقات الطائلة ، فيعلموا أنهم أمام دولة قوية غنية ، فتضعف همتهم عن مهاجمتها من جهة اخرى .

وقد اقتضت المادة العلمية المتوفرة لدينا تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول التعريف بليالي الوقود، بينما تناول الثاني تهيئة المساجد للاحتفال ، اما المبحث الثالث فتناول خروج موكب الاحتفال ، وجاءت الخاتمة لتبين أهم ما توصل اليه البحث، واخيراً نسأل الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول / التعريف بليالي الوقود

تعد ليالي الوقود من الأعياد الرسمية^(١) ، وتقام في الأيام الأربعة من كل سنة ليلة أول شهر رجب، وليلة نصفه ، وليلة أول شهر شعبان، وليلة نصفه وقد اختلفت بها الدولة الفاطمية فقط بحسب ما ورد في المصادر التي بين أيدينا ، إذ لم تحتفل أي دولة إسلامية بهذه الليالي غيرهم ، ولا يوجد سند شرعي قرآني أو نص نبوي يجيز إقامة هذا العيد ، علماً أن عامة المسلمين كانوا

يعظمون هذه الليالي ويحيونها بالعبادة فقط ، وذلك تنفيذاً للسنة النبوية الشريفة ، إذ نقل عن رسول الله (صلى الله عليه واله) أحاديث تبين فضل شهر رجب ، وشهر شعبان وإحياءه بالصلاة والدعاء وقد خصص ابن طاووس لشهر رجب باب في كتابه لهذا الموضوع وسماه " فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته وما نختاره من عباداته وخيراته " (٢) ، وخصص لشهر شعبان باب أيضاً سماه " فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده " (٣) .

وقد وردت أحاديث نبوية عن فضل ليلة النصف من شعبان وقد افرد ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) باباً اسماه ب"باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان" (٤) ، إما ابن حبان (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) ، فقد أطلق عليه "ذكر مغفرة الله جل وعلا في ليلة النصف من شعبان" (٥) ، ولبيان فضل هذه الليلة أطلق عليها ليلة البراءة (٦) ، ولهذا إحياءها أهالي مكة بالعبادة وقراءة القرآن الكريم (٧) ، وذكر المقرئ عمر بن الخطاب كان يأمر أهل مكة بنشر مشاعل النيران ، واستمرت هذه العادة حتى كانت ولاية عبد الله بن محمد بن داود (٨) على مكة ، ثم تركوها بعد ذلك (٩) ، وثم أعادها الخليفة عمر بن عبد العزيز وكان الغاية من نشر المشاعل في أنحاء مكة لحماية الحجاج من السرقة (١٠) ، وربما الغاية ذاتها هي التي جعلت الخليفة عمر بن الخطاب يأمر بنشر المشاعل وهذا يدل على إن المشاعل التي كانت تضاء في هذا اليوم ليس لإقامة احتفال كالذي يقام في الدولة الفاطمية .

وهناك تشابه كبير بين عيد ليالي الوقود الفاطمي وعيد ليلة الوقود (١١) الفارسي وتسمى عندهم بليلة السدق (١٢) ، من حيث كثرة المشاعل ومد سماط الأكل الذي يقدم فيه مختلف الأطعمة من المشويات والحلوى (١٣) وقد وصف احد الشعراء كثرة ما يوقد في هذه الليلة قائلاً :

يدعون ليلة متت ليلة السدق كأنهم عسكر هاج الحريق بهم (١٤)

وهكذا نجد أن الخلفاء الفاطميين هم أول من جعلوا من هذه الليالي عيداً رسمياً لهم، حيث لم تسبقهم أي دولة بالاحتفال بهذه الليالي مع تعظيمها عند المسلمين .

وأول خبر نقل ألينا عن كيفية الاحتفال بهذا العيد كان في سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م أي زمن الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م) (١٥) ، ثم الغي هذا العيد زمن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي (١٦) الذي كان مسيطراً على كل شؤون الدولة آنذاك بسبب صغر الخليفة الأمر

بإحكام الله (٤٩٥-٥٢٥هـ/١١٠١-١١٣٠م)، وقد أعاد إحياءها الوزير المأمون^(١٧) وهذا يتضح من النص الذي يشكر فيه الخليفة الأمر بإحكام الله وزيره المأمون قائلاً له : " قد أعدت لدولتي بهجتها، وجددت فيها من المحاسن ما لم يكن "^(١٨) .

المبحث الثاني : تهيئة المساجد للاحتفال .

كانت الدولة الفاطمية تستعد لهذا الاحتفال بتهيئة المساجد أولاً بإضاءتها بالأنوار الساطعة بعد غروب الشمس وذلك لإحياء هذه الليالي إذ تصدر الدولة الفاطمية مرسوماً يقتضي تزويد المساجد بكل ما تحتاج إليه لإتمام هذه الاحتفالية ، فقد خصص مرسوم يعرف برسم الوقود الذي صدر في عهد الخليفة الأمر بإحكام الله^(١٩) يقضي بتوزيع كمية من الزيت على الجوامع المختلفة في مصر لإضاءتها في تلك الليالي ، فيرسل إلى أهم الجوامع في مصر كالجامع الأزهر^(٢٠) ، والجامع الأقمر^(٢١) ، والجامع الأنور^(٢٢) ، والجامع الطولوني، والجامع العتيق، والجامع القرافة^(٢٣)، فضلاً عن الجوامع التي يكون لأصحابها مكانة في الدولة كجامع راشدة^(٢٤) ، وجامع ساحل الغلة^(٢٥) ، ولم تحدد مصادرنا كمية الزيت المخصص لكل جامع باستثناء جامع العتيق الذي قيل انه يزود في كل ليلة من هذه الليالي بأحد عشر قنطاراً^(٢٦) من الزيت^(٢٧) تستخدم لإشعال ثمانية عشر ألف فتيلة^(٢٨) ، وربما تكون ذات الكمية تقدم لبقية الجوامع ، وفي سنة ٥١٦هـ/ ١١٢١م أمر الخليفة الأمر بإحكام الله وزيره ابن المأمون بان " يطلق للجوامع والمساجد توسعة في الزيت برسم الوقود "^(٢٩)، ولكن ابن مأمون لم يحدد لنا كمية الزيت التي كانت سابقاً أو مقدار الكمية التي أمر الخليفة بإضافتها ، لكن قد تكون الكمية المذكورة مبالغ فيها فإشعال ثمانية عشر ألف فتيلة قد يكون شاملاً لكل الجوامع لأسباب أولها أن أي جامع مهما كبر حجمه لا يمكن أن يستهلك هذه الكمية وهذا العدد لما تمثله من جهد مادي ومعنوي وحاجة لكوادر كبيرة جداً وثانياً أن نوع الاضاءة وحجمها قد لا يتوافق مع هذا العدد في جامع واحد، وربما تكون الحصص شهرية وليس يومية وربما تكون شاملة لكل الجوامع إذ قد يعد الجامع العتيق مقر ومركز التوزيع للجوامع وليس مختص بهذه الكمية^(٣٠).

وتزين الجوامع في هذه الليالي بالقناديل إذ ذكر المقرئ المقيزي ضمن حوادث شهر رجب من سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م تم تزيين صحن جامع الأزهر في القاهرة بالقناديل^(٣١) ولكن لم يحدد لنا عددها

،ولكن ذكر ناصر خسرو عندما وصف لنا الجامع الذي شيده عمرو بن العاص أيام إمارته على مصر ، بأنه زين في هذه الليالي بأكثر من سبعمائة قنديلاً مضيئاً^(٣٢)، وتضاء في هذا الجامع ثريا عظيمة ادخلها الخليفة الحاكم عندما اشتراه ثم عرف باسمه جامع الحاكم ، وقد وصفها الرحالة ناصر خسرو بقوله : " ثريا فضية لها ستة عشر جانباً كل جانب منها ذراع ونصف فصارت دائرتها أربعاً وعشرين ذراعاً " ، ويبلغ وزنها خمسة وعشرون قنطاراً فضةً ، وحينما تم صنعها لم يتسع لها أي باب من أبواب المسجد لكبرها فخلعوا باباً وأدخلوها منه^(٣٣) ، ووجود هذه القناديل وعددها المذكور (٧٠٠فتيلاً) في كل جامع قد يؤكد ما ذكرناه من المبالغة في عدد الفتائل في الجوامع فالقناديل مع الفتائل قد تشكل رقم كبير جداً لا يتناسب مع الطرح العلمي .

وزينت بعض الجوامع بالتنانير الفضية، وقد ذكر المقرئزي ثلاثة منها اثنان في الجامع الأزهر ، واحد وضع في جامع راشدة وهذه كانت تضاء في شهر رمضان حصرأً^(٣٤) ، ثم أضاف الخليفة الحاكم بأمر الله(٣٨٦-٤١١هـ/٩٦٦-١٠٢٠م) تتوراً رابعاً لهذه التنانير وضعه في الجامع الذي عرف باسمه ويضاء في ليالي الوقود ، وقد وصف هذا التتور بأنه : " تتور عظيم حسن التكوين ، فيه نحو ألف وخمسمائة براقعة ، وبأسفله نحو مائة قنديل "^(٣٥)، وهذا التتور بحسب قول المقرئزي كان معلقاً^(٣٦) ، وأهدى لجامع عمرو تتورين الاول في سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م وكان من الفضة ، وتوقد فيه الف ومئتا فتيلاً فضلاً عن جملة من القناديل الذهبية والفضية^(٣٧) ، والتتور الاخر في سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م ، ويوقد فيه مائة وعشرين فتيلاً^(٣٨)، واستخدمت تتانير صغيرة الحجم في تزيين حافات صحن الجامع الأزهر وهذا ما ذكره المقرئزي في ليلة النصف من شهر رجب سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م^(٣٩) ، ولكن لم يبين لنا عددها وهل كانت فضية أو لا ؟ ، ثم زيدت في ليلة النصف من شهر شعبان على ما كانت في شهر رجب إذ بالإضافة إلى التنانير المشتعلة في صحن الجامع وضعت على سطحه أيضاً^(٤٠) .

وتزين المآذن وأسطح الجوامع بالشموع ، فتتألق وكأنها شعلة من نور وتجعل الليل نهاراً^(٤١) ، وفي هذه الليالي تتبعث من كل الجوامع روائح البخور وقد خصصت مباخر خاصة مصنوعة من الذهب والفضة^(٤٢) .

ويعد إتمام تهيئة الجوامع يجتمع فيها المسلمون من أهالي مصر ، فيعقد في صحن الجامع الأزهر مجلس ديني للإرشاد والتوعية برئاسة قاضي القضاة و يحضره رجال من القضاة والعلماء ، وعامة الناس^(٤٣) ، وفي احتفالية النصف من شهر رجب لسنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م شارك القاضي محمد بن نعمان^(٤٤) وبصحبه بعض كبار رجالات الدولة في المجلس المنعقد في جامع الأزهر وقد أفتتحه القراء وختمه المنشدون^(٤٥) ، وكذلك انعقد في ليلة النصف من شعبان وبحضور القاضي أيضا وجماعة من الفقهاء والقراء والمنشدين وأختتم هذا المجلس بتوزيع الأطعمة والحلوى التي أرسلت من مطبخ القصر بأمر من الخليفة العزيز بالله^(٤٦) ، وأحيانا يشهد الخليفة بنفسه الاحتفالية المقامة في الجامع ، وهو ما فعله الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م) في ليلة النصف من رجب لسنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م إذ حضر ، ومعه السيدات، وخدم والخاصة وجلس الخليفة في منظره الجامع الأزهر^(٤٧) ، وهذا الاطار هو الذي غاب عن المراسيم السابقة ونقص التأكيد على الطابع الديني من المراسيم والاهتمام بما يطرح من أمور دينية والاهتمام بفئات المجتمع ،وما يؤيد ذلك ان مطبخ قصر الخلافة يرسل أنواع مختلفة من الأطعمة وتمد الأسمطة في أروقة الجوامع للفقراء والمساكين^(٤٨) ، لكل مسجد خروف شواء وجوزآب^(٤٩) وكؤوس حلوى والمفضل منها جفان القطائف^(٥٠) المحشوة باللوز والسكر^(٥١) ، ففي عهد الخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م) يرسل مطبخ القصر في كل ليلة من هذه الليالي خروفا مشويا مع الحلوى إلى جامع جبل المقطم^(٥٢) ، وكان يشارك بعض الأغنياء في تزويد هذه الأسمطة بمختلف الأطعمة من باب الصدقة ، فيأكل كل الحاضرين ويحملون ما يريدون لذويهم من تلك الأطعمة^(٥٣) ، ثم يقوم القاضي بتوزيع الصدقات على الفقراء من ماله الخاص بمقدار عشرة دنانير^(٥٤) ، وهذا الجزء البناء من المراسيم أي أن المناسبة تتناسب مع نوع المطروح فيها من مراسيم فمساعدة الفقراء وتوزيع الصدقات عليهم يدل على أن الهدف في هذا النوع من المراسيم في جزء كبير منه هدف ديني ، ولكن هذا لا يعني الاطلاق في هذا الحكم وإنما قد تكون هناك أهداف شخصية وأعلامية وسياسية من بعض الاعمال الشخصية.

المبحث الثالث : خروج موكب الاحتفال

اهتم الخلفاء الفاطميون بهذا العيد من خلال التأكيد على تهيئة الموكب المخصص لهذه الليالي وتزويده بكل ما يجعله من الاحتفالات ذا مناظر وأشكال أخاذة ، فيما انه عيد عرف

بكثره الوقيد يمنح الخليفة لقاضي القضاة خمسين ديناراً يصرفها في شراء الشمع^(٥٥)، ويرسل له من خزائن الخليفة ستين شمعة ، زنة كل شمعة منها سدس قنطار^(٥٦) ، فضلاً عن ذلك فإنه يتم تجهيز كمية من الشموع توضع حول الحاضرين بحسب مكانتهم في الدولة تتراوح بين ثلاث شمعات أو شمعتان أو شمعة واحدة^(٥٧) ، ولم تشر مصادرنا إلى عددها ، فربما كان يزداد عددها بحسب زيادة الحاضرين ، ويرى ماجد إن حمل الشموع في مواكب الفاطميين الدينية يعتبر غريباً عن الإسلام ، فلعله اخذ مما كان يعمل في أعياد القبط^(٥٨) .

يشترك في هذا الموكب ثلاثة من ممثلي الخليفة وعشرة من الحجاب ، وخمسة من الأمراء ، فضلاً عن إلى القراء ، ومؤذنو المساجد المختلفة برئاسة قاضي القضاة بصفته نائباً عن الخليفة^(٥٩) .

ينطلق الموكب من دار قاضي القضاة بعد صلاة المغرب ويسير في طرق القاهرة^(٦٠) ، وأمامه الشمع المحمول إليه موقوداً مع المندوبين لحمل الشمع من الخدم الطبقة ويسيرون في جانبيه ، في كل جانب ثلاثون شمعة^(٦١) ، وقد أحتشد على جانبي الطريق من دار القاضي حتى القصر الآلاف من الرجال والنساء والأطفال لمشاهدة الموكب^(٦٢) الذي يسير حتى يصل إلى باب الزمرد^(٦٣) من أبواب القصر الكبير الشرقي ، وهناك يكون الخليفة جالسا في منظرته التي تستطع فيها أنوار الشموع ، وتفتح نوافذ المنطرة ويطل منها وجه الخليفة ، ويقوم احد الخواص من المحنكين بالترحيب ويخص قاضي القضاة وصاحب الباب بالتحية ويذكرهم بألقابهم ثم يحي بقية الحاضرين من غير تعيين أحد قائلاً لهم : " أمير المؤمنين يرد عليكم السلام " ^(٦٤) ، فيجلس كل الحاضرين في رحبة تحت المنطرة التي فيها الخليفة على ترتيب جلوسهم بمجلس الحكم الأقدم فالأقدم^(٦٥) .

ويبدأ الاحتفال بقراءة شيء من آيات الذكر الحكيم ، ثم يتقدم خطباء الجوامع الكبرى الحاكم (الأنور سابقاً) والأزهر ، والأقمر ، فيخطب أولاً خطيب الجامع الأنور ويشير في خطبته الى فضيلة تلك الليلة ثم يختم كلامه بالدعاء للخليفة ، ثم يتقدم خطيب الجامع الأزهر وأخيراً يتقدم خطيب جامع الحاكم ، وكلما انتهى احدهم قرأ القراء ، فإذا ما انتهى الخطباء ، تغلق نوافذ المنطرة^(٦٦) ، ثم تمد أسمطة الطعام للمحتفلين ، وقد يشارك الخليفة ووزيره أحيانا في الجلوس

معهم ، فالخليفة الأمر بإحكام الله ووزيره المأمون كانا يشاركان الجموع بالجلوس معهم على السماط^(٦٧) واغلب الأطعمة المقدمة فيه عبارة عن حلوى الخبز السكري الذي يخبز مع الفستق واللوز وماء الورد^(٦٨) ويسمى عند المصريين خشكانج^(٦٩) .

وبعد هذا يستأنف الموكب سيره حتى دار الوزير ، وهناك يترجل قاضي القضاة والشهود ويمثلون بين يدي الوزير الذي يعقد مجلس لاستقبالهم ، وتعاد قراءة القرآن وإلقاء الخطب ولكن باختصار أكثر عما كان عليه الاحتفال في قصر الخليفة ويدعو الخطباء للوزير^(٧٠)، ثم يعود هذا يعود الموكب مارا بالمساجد المضاءة في طريقه ووالي القاهرة يشاركهم في المسير ، ويمرّ بجامع ابن طولون فيصلّي فيه ويخرج منه عندها ينضم إليهم والي مصر ويسير معهم إلى الجامع العتيق ، فتقام به الصلاة ويوقد التتور الفضة الذي بالجامع^(٧١)، وقد ذكر المقرئزي إن الموكب يزور بعض المشاهد الشريفة بهدف الحصول على التبرك^(٧٢) ، ولكنه لم يحدد لنا أي المشاهد فرما المقصود مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور(عليها السلام)^(٧٣)، وزيارة هذه المشاهد تدل على أن المناسبة خاصة بالفاطميين ومتعلقة بما يدينون به.

وكانت هذه المراحل تتكرر في كل ليلة من ليالي الوقود باستثناء ليلة الخامس عشر من رجب إلا أنه بعد صلاته في جامع العتيق يتوجه الموكب إلى جامع القرافة فيصلّي بجامعها^(٧٤) وكانت الحكومة تعنى عناية خاصة بتنظيم هذه الإحتفالات ، فكان حكام القاهرة ومصر يعينون بعض رجال الشرطة لحفظ النظام^(٧٥) .

أهم ما يميز موكب ليالي الوقود الصفة الدينية إذ يترأسه قاضي القضاة ويشاركه جماعة من رجال الدين، وتزيين الموكب بالشموع عوضا عن الأسلحة التي كانت تجمل فيها المواكب العظام في الدولة الفاطمية ، وفي هذه الأيام تبدو العاصمة الفاطمية وكأنها محاطة بالأنوار الساطعة لكثرة ما يوقد فيها من الشموع والقناديل والمشاعل، وهدف هذه المراسيم هو تجديد الروح الدينية والارتباط مع الخليفة بمقامه الديني ومن ثم هي دعوة للحفاظ على الخلافة ، فهي قامت بتلك الامور الدينية وثبت أمرها بالعودة لها.

اما عامة الناس فكانوا يحتفلون به اذ تخرج الاسر للاجتماع في الخلاء للعب والمزاح والمرح وكانت الاسواق تكتظ بالناس وقد عمرت بأنواع الاطعمة والحلوى المعلقة بخيوط ليشاهدها الجميع فيقبلون على شرائها جميعا .

مثلت هذه المواسم (توسعة وبر ونفقات) لذا كان ينتظرها عامة الناس من كل عام فكانت تمد الاسمطة في اروقة الجوامع فيأتي الفقراء والمساكين على كل ما فيها وتوزع عليهم الاموال والصدقات (٧٦) .

الخاتمة

بعد اكمالنا لهذا البحث المتواضع توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي:

١- شكلت المراسيم الدينية جانباً مهماً من جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع المصري ، ومظهراً حضارياً للدولة الفاطمية ، فقد كانت هذه المراسيم عاملاً لتحقيق نوع من الوحدة بين طبقات المجتمع الفاطمي .

٢- يشارك الجميع بمراسيم العيد ، فيكونوا أشبه بهرم في قمته الخليفة الفاطمي الذي يشارك رعاياه في الإحتفالات الدينية ، ويشارك رجال الدولة من أصحاب الرتب ، فضلاً عن الصفة الدينية المتمثلة بترأس قاضي القضاة رجال الدين الموكب والذي يتزين بالشموع ، أما العامة فكانوا يشاركون وهم مغمورون بالفرح والسرور ، اذ ينالهم من هذه الإحتفالات الشيء الكثير من العطايا والصدقات .

٣- الأهمية الكبيرة للزيوت بهذا الإحتفال كونها تستخدم في الأطعمة والوقود ، فقد كانت تخصص كميات كبيرة لاستخدامها في الإحتفال لغرض الطبخ والإضاءة.

٤- الاهتمام بالأمور الجمالية للقاهرة باعتبارها عاصمة الدولة الفاطمية، ومنها تخرج المواكب الخلافية، فقد بنيت فيها المناظر التي يجلس فيها الخليفة ليشاهد المراسيم وكيفية الإحتفال بها ومنها منظره الجامع الازهر التي يجلس فيها الخليفة لمشاهدة الإحتفال بهذا العيد.

الهوامش :

- ١ - سلطان ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ١٣١ ؛ عنان ، الحاكم بأمر الله ، ٣٥٦ .
- ٢ - إقبال الأعمال ١٦٩/٣ - ٢٨٥ .
- ٣ - إقبال الأعمال ٢٨٧/٣ - ٣٦٦ .
- ٤ - سنن ابن ماجة ٤٤٤/١-٤٤٥ ؛ ينظر : الترمذي ، سنن الترمذي ١٢١/٢-١٢٢ .
- ٥ - ابن حبان ، صحيح ابن حبان ٤٨١/١٢ .
- ٦ - العيني ، عمدة القاري ١٨/٢ ؛ الطبرسي ، النجم الثاقب ٣٩٤/٢ .
- ٧ - الفاكهي ، إخبار مكة ٨٤/٣ ؛ ابن جبير ، الرحلة ١١٨-١٢٢ .
- ٨ - هو عبدالله بن محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي ، الملقب بأبي العباس ، أمير مكة حتى عام ٢٤١ هـ وهذا ما دلت عليه الروايات ، وقد حج بالناس بمكة مرات عديدة . ينظر : الفاسي المكي ، العقد الثمين ٢٤٣-٢٤٥ .
- ٩ - اتعاظ الحنفا ١٥١/٢ ؛ الخطط ٤٦٦/١ .
- ١٠ - الازرقعي ، إخبار مكة ١٧٢/٢ .
- ١١ - ويقال في سبب اتخاذهم له : إن فراسياب لما ملك ، سار إلى بلاد بابل وأكثر فيها الفساد ، وخرّب العمران . فخرج عليه دق بن طهماسب ، وطرده عن مملكته إلى بلاد الترك . وكان ذلك في يوم أبان روز . فاتخذ الفرس هذا اليوم عيداً ، وجعلوه ثالثاً ليوم النيروز ، والمهرجان ، ويقال أيضاً في سبب اتخاذهم له : إن الأب الأول ، وهو عندهم كيومرث ، لما كمل له مائة ولد ، زوج الذكور بالإناث ، وصنع لهم عرساً أكثر فيه من إشعال النيران . ينظر عن ذلك : النويري ، نهاية الإرب في فنون الأدب ١٨٩/١ .
- ١٢ - مسكوية ، تجارب الأمم ٤٠٢/٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ٢٩٨/٨ .
- ١٣ - ابن خلدون ، التاريخ ٤٢٩/٤ .
- ١٤ - الهمذاني ، البلدان ٤٨١ .
- ١٥ - المقرئزي ، الخطط ٤٦٥/١ ؛ البنداري ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمغاربة ١٣٦ .
- ١٦ - الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني ، كان وزيراً للمستعلي ، حسن التدبير ، ولي وزارة السيف والقلم ، وإليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة في ولاية المستعلي ، ثم الأمر ، وكان قد أذن للناس في إظهار عقائدهم ، وأمات شعار دعوة الباطنية ، فقموه لذلك ، ووثب عليه ثلاثة من الباطنية فضربوه بالسكاكين فقتلوه عام ٥١٥ هـ / ١١٢١ م . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٥٠/٢-٥١ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ١٦١/٣ .
- ١٧ - ابو عبد الله بن البطانحي المأمون وزير الديار المصرية للأمر كان أبوه جاسوساً للمصريين فمات وربي محمد هذا يتيماً فصار يحمل في السوق فدخل مع الحماليين إلى دار أمير الجيوش فرآه شاباً ظريفاً فأعجبه

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية - عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث

لبنان - ٦-٨-٢٠٢٣ م

((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

فاستخدمه مع الفراسين ثم تقدم عنده ثم آل أمره إلى أن ولى الأمر بعده ثم أنه حرض أبا الأمر على قتل الأمر فأحس الأمر بذلك فأخذه وصلبه وكانت أيامه ثلاث سنين . ينظر: الذهبي ، العبر ٤/٤٤-٤٥؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ٤/٦٠ .

١٨- ابن المأمون ، نصوص من إخبار مصر ٣٦ ؛ المقرئ ، اتعاظ الحنفا ٣/٨٢ ؛ الخطط ١/٤٦٦ .

١٩- ابن المأمون ، نصوص من إخبار مصر ٣٦ .

٢٠- الجامع الأزهر : الجامع الأزهر : بناه القائد جوهر بعد دخول مولاه المعز إلى القاهرة وإقامته بها ، وفرغ من بنائه سنة ٣٦١ هـ ، ثم جدد العزيز بن المعز فيه أشياء وعمر به أماكن وهو أول جامع عمر بالقاهرة . ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى ٣/٤١٠ ؛ الجمل، معالم تاريخ مصر الاسلامية ١٣٧-١٤١ .

٢١- الجامع الاقمر: بناه الأمر الفاطمي بوساطة وزيره المأمون بن البطاحي ؛ وكمل بناؤه في سنة تسع عشرة وخمسائة ؛ ويذكر أن اسم الأمر والمأمون عليه . ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى : ٣/٤١١ - ٤١٢ ؛ الجمل، معالم تاريخ مصر الاسلامية ١٤٥-١٤٦ .

٢٢- الجامع الانور: بناه الحاكم الفاطمي في سنة ٣٩٣ هـ . ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى: ٣/٤١٢ .

٢٣- جامع القرافة : كان موضعه يعرف عند فتح مصر بخطة المغافر ، أنشأته السيدة تغريد والدة العزيز بالله ، على نحو بناء الجامع الأزهر ، وذلك في شهر رمضان سنة ٣٦٦ هـ . ينظر: ابن مأمون، نصوص من اخبار مصر ٢٨/١٦٤ هـ .

٢٤- جامع راشدة : بناه الحاكم بأمر الله الفاطمي جنوبي الفسطاط ، وأدخله في وقفه مع الجامع الأزهر وجامع المقس . ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى ٣/٣٨٨ .

٢٥- جامع ساحل الغلة : يعرف بجامع العسكر ، فإن العسكر حينئذ كان قد خرب وحملت انقاضه ، وصار الجامع بساحل مصر . ابن مأمون، نصوص من اخبار مصر ٦٩ .

٢٦- القنطار المصري ، وهو مائة رطل ، والرطل هو مائة وأربعة وأربعون درهما ، وأوقيته اثنا عشر درهما ينظر: القلقشندي ، صبح الاعشى ٣/٥١١ .

٢٧- ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر ٦٤ ، ١٠٤ ؛ المقرئ ، الخطط ١/٤٦٦ ؛ حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ٦٥٨ ؛ مجيد ، الحياة الاجتماعية في مصر ١٦٠ .

٢٨- ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر ٦٤ ، ١٠٤ ؛ المقرئ ، الخطط ١/٤٦٦ .

٢٩- ابن المأمون ، نصوص من إخبار مصر ٣٦ .

٣٠- ابن المأمون ، نصوص من إخبار مصر ٣٦ .

٣١- الخطط ١/٤٦٥ .

٣٢- سفر نامه ١٠٢ .

٣٣- سفر نامه ١٠٢ .

٣٤- المقرئ ، الخطط ١/٤٦٧ .

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية - عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث

لبنان - ٦-٨-٨ آذار-٢٠٢٣ م

((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

- ٣٥- ابن الطوير بنزهة المقلتين ٢٢٢ ؛ القلقشندي ،صبح الاعشى ٥٧٥/٣؛ المقرئزي،الخطط/١/٤٦٧ ؛ محمود،
الدولة الفاطمية في مصر ٤٠٧ .
- ٣٦- المقرئزي ،الخطط/١/٤٦٦ .
- ٣٧- ابن المقفع ، تاريخ مصر ٣/مج/١/٢٤١ .
- ٣٨- ابن المقفع ، تاريخ مصر ٣/مج/١/٢٤١ .
- ٣٩- الخطط/١/٤٦٥ .
- ٤٠- الخطط/١/٤٦٦ .
- ٤١- المقرئزي ،الخطط/١/٤٦٦؛حسن ،تاريخ الدولة الفاطمية ٦٥٨؛ سرور، تاريخ الدولة الفاطمية ١٤٧ .
- ٤٢- المقرئزي ،الخطط/١/٤٦٦؛ محمود، الدولة الفاطمية في مصر ٤٠٤ .
- ٤٣- سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ١٤٧ .
- ٤٤- القاضي النعمان: هو ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون، ولد سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩) وقيل في العشرة الاخيرة من القرن الثالث الهجري ، ويرى آخرون ان سنة ولادته غير معلومة ،وقد دخل في خدمة عبد الله المهدي (٢٩٦-٣٢٢هـ/٩٠٨-٩٣٣م) في سن يتراوح بين (٢٣-٣٠) سنة،وتوفي سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م) ينظر: الكندي ،الولاء والقضاء ٥٨٦؛الكربلائي ،المشرع ابو حنيفة القاضي النعمان ٣١-٣٢ .
- ٤٥- المقرئزي ،الخطط/١/٤٦٥؛ سلطان ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ١٢٩ .
- ٤٦- المقرئزي ،الخطط/١/٤٦٥؛ سلطان ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ١٢٩ .
- ٤٧- المسبحي ،اخبار مصر ٤٨؛ المقرئزي ، أتعاض الحنفا ٢/ ١٥١ ؛ الخطط /١/٤٦٦ .
- ٤٨- ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر ٦٤ ؛ المقرئزي، اتعاض الحنفا/٢/٨٩؛ الخطط /١/٤٦٦-٤٦٧ ؛ كيرة، حياة العامة في مصر ٣١٦ .
- ٤٩- جودآب هو الأرز المطبوخ بصُنُور البَطِّ .ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ٢/٢٧٨
- ٥٠- القطنف هي رقائق من عجين البر مقوسة كالأهلة صغيرة تحشى بالبندق وأشباهه وتقلي في السمن أو الزيت وتحلى بالسكر . ينظر: مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ٢/٤١٠ .
- ٥١- المقرئزي ، الخطط /١/٤٦٦؛ مجيد ،الحياة الاجتماعية في مصر ١٦٠ .
- ٥٢- جبل المقطم الذي أوله من ديار مصر يأخذ من مصر فيمر في الصحراء إلى أن ينتهي إلى قرب أسوان وهو جبل مشهور بالطول وأما علوه فإنه يعلو في مكان وينخفض في مكان ،وفيه ذهب كثير ،وفي هذا الجبل وما اتصل به كثير من الكنوز مما خبأته ملوك مصر في العصر الأول وفيه كثير من هياكل الكهنة وعجائبهم . للمزيد ينظر: الادريسي بنزهة المشتاق /١/١٣٢ .
- ٥٣- المقرئزي ،الخطط ٣/٢١٤؛ كيرة، حياة العامة في مصر ٣١٦؛ محمود، الدولة الفاطمية في مصر ٤٠٥ .
- ٥٤- ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر ٦٤ ؛ المقرئزي،الخطط/١/٤٦٧ .
- ٥٥- ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ٣٦ ؛ المقرئزي ، الخطط /١/٤٦٧ .

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية - عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث

لبنان - ٦-٨-٢٠٢٣ م

((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

- ٥٦- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم ١٢٠/٢.
- ٥٧- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣؛ عنان، الحاكم بأمر الله ٣٥٥؛ ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم ١٢٠/٢؛ مبارك، الخطط التوفيقية ١٢/١.
- ٥٨- نظم الفاطميين ورسومهم ١٢١/٢.
- ٥٩- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ عنان، الحاكم بأمر الله ٣٥٥.
- ٦٠- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١.
- ٦١- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣.
- ٦٢- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢١؛ سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ١٣١.
- ٦٣- سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرد. ينظر: المقرئزي، الخطط ٤٠٥/١، ٤٣٥.
- ٦٤- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢١؛ القلقشندي، صبح الاعشى ٥٧٥/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١.
- ٦٥- القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣.
- ٦٦- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢١؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣.
- ٦٧- ابن المأمون، نصوص من أخبار مصر ٦٤؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٦/١-٤٦٧.
- ٦٨- داود الإنطاكي، تذكرة أولى الألباب ١٤٠/١.
- ٦٩- المقرئزي، اتعاض الحنفاء ٨٩/٢؛ أيوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي ٢٣٩.
- ٧٠- ابن الطوير، نزهة المقلتين، ٢٢١-٢٢٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى ٥٧٤/٣-٥٧٥؛ المقرئزي، اتعاض الحنفاء ٥١٥هـ/٣؛ الخطط ٤٦٧/١؛ ماجد، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها ٢٦٤؛ .
- ٧١- القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٥/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ ماجد، نظم الفاطميين ١٢٢/٢.
- ٧٢- الخطط ٤٦٧/١.
- ٧٣- السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) صاحبة المشهد المعروف بمصر . تقية صالحة، عالمة بالتفسير والحديث . ولدت بمكة عام ١٤٥هـ، ونشأت في المدينة ، وتزوجت إسحاق المؤمن ابن جعفر الصادق . وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها عام ٢٠٨هـ . وللمصريين فيها اعتقاد عظيم . ينظر: اليافعي، مرآة الجنان ٣٣/٢؛ المقرئزي، الخطط ٤٤٠/٢-٤٤١؛ الزركلي، الاعلام ٤٤/٨ .
- ٧٤- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٢، القلقشندي، صبح الاعشى ٥٧٦/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ صالح، التشيع المصري الفاطمي ١٣٣/٣.
- ٧٥- حسن، الدولة الفاطمية ٢٧٢ .
- ٧٦- القلقشندي، صبح الاعشى ٤١٦/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١ .

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية - عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث

لبنان - ٦-٨-اذار-٢٠٢٣ م

((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

- ٥٦- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم ١٢٠/٢.
- ٥٧- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣؛ عنان، الحاكم بأمر الله ٣٥٥؛ ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم ١٢٠/٢؛ مبارك، الخطط التوفيقية ١٢/١.
- ٥٨- نظم الفاطميين ورسومهم ١٢١/٢.
- ٥٩- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ عنان، الحاكم بأمر الله ٣٥٥.
- ٦٠- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١.
- ٦١- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣.
- ٦٢- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢١؛ سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ١٣١.
- ٦٣- سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرد. ينظر: المقرئزي، الخطط ٤٠٥/١، ٤٣٥.
- ٦٤- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢١؛ القلقشندي، صبح الاعشى ٥٧٥/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١.
- ٦٥- القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣.
- ٦٦- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢١؛ القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٤/٣.
- ٦٧- ابن المأمون، نصوص من أخبار مصر ٦٤؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٦/١-٤٦٧.
- ٦٨- داود الإططائي، تذكرة أولى الألباب ١٤٠/١.
- ٦٩- المقرئزي، اتعاظ الحنفاء ٨٩/٢؛ أيوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي ٢٣٩.
- ٧٠- ابن الطوير، نزهة المقلتين، ٢٢١-٢٢٢، القلقشندي، صبح الاعشى ٥٧٤/٣-٥٧٥؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفاء ٥١٥هـ/١؛ الخطط ٤٦٧/١؛ ماجد، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها ٢٦٤؛ .
- ٧١- القلقشندي، صبح الأعشى ٥٧٥/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ ماجد، نظم الفاطميين ١٢٢/٢.
- ٧٢- الخطط ٤٦٧/١.
- ٧٣- السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) صاحبة المشهد المعروف بمصر . تقيّة صالحة ، عالمة بالتفسير والحديث . ولدت بمكة عام ١٤٥هـ، ونشأت في المدينة ، وتزوجت إسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق . وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها عام ٢٠٨هـ . وللمصريين فيها اعتقاد عظيم . ينظر: اليافعي، مرآة الجنان ٣٣/٢؛ المقرئزي، الخطط ٤٤٠/٢-٤٤١؛ الزركلي، الاعلام ٤٤/٨ .
- ٧٤- ابن الطوير، نزهة المقلتين ٢٢٢، القلقشندي، صبح الاعشى ٥٧٦/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١؛ صالح، التشيع المصري الفاطمي ١٣٣/٣.
- ٧٥- حسن ، الدولة الفاطمية ٢٧٢ .
- ٧٦- القلقشندي، صبح الاعشى ٤١٦/٣؛ المقرئزي، الخطط ٤٦٧/١ .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأولية :

- * ابن الاثير : عز الدين أبي الحسن علي الشيباني (ت ٥٦٣هـ/١٢٣٢م)
- ١- الكامل في التاريخ ، ب٠ط، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- * الادريسي : أبو عبد الله محمد بن محمد القرشي(ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)
- ٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
- * الازرقى: ابو الوليد محمد عبدالله بن احمد (ت ٢٥٠هـ/٨٦٤م)
- ٣- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تح، رشدي صالح ملحق، ط١، قم، ١٤١١هـ .
- * الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى(ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- ٤- السنن ، تح: عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- * ابن جبير: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م).
- ٥- رحلة ابن جبير، ب٠ط ، بيروت، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م .
- * ابن حبان: الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)
- ٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ،تح : شعيب الأرنؤوط ، ط٢ - بيروت، ١٤١٤، ١٩٩٣هـ/م.
- * خسرو: ناصر (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م)
- ٧- سفر نامه، تح: يحيى الخشاب، ط٣، بيروت، ١٩٨٣م .
- * ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٨- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ،
والمسمى تاريخ ابن خلدون ، ط٤ ، بيروت، لا.ت.

* ابن خلكان : أبو بكر العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)

٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، ب٠ ط٠ ، لبنان ، لا.ت .

* داود الإنطاكي : عمر (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م)

١٠- تذكرة أولى الألباب، ب٠ ط٠، بيروت ، لا.ت.

* الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)

١١- العبر في خبر من غير ، تح: فؤاد سيد، ب٠ ط٠، الكويت، ١٩٦١ م.

* ابن طاووس : رضى الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)

١٢- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة ، تح: جواد القيومي الأصفهاني، ط١ ،
ب٠ م٠، ١٤١٦هـ.

* ابن الطوير : ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠م)

١٣ - نزهة المقلتين في اخبار الدولتين، تح: ايمن فؤاد سيد، ط١ ، ب٠ م٠، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

* ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي العكري دمشقي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)

١٤ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ب٠ ط٠، بيروت ، لا.ت.

* العيني : ابو محمد بدر الدين ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م

١٥- عمدة القاري في صحيح البخاري ، ب٠ ط٠، بيروت ، لا.ت .

* الفاسي المكي: تقي الدين محمد بن احمد الحسني (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م)

١٦- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تح: محمد حامد الفقي ط٢ ، بيروت
، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

*الفاكهي: ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن العباس المكي (ق ٥٣/ق ١٠م)

١٧- اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، ط٢، بيروت،

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

* القلقشندي: أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/٤١٨م)

١٨- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: محمد حسين شمس الدين، ب٠ط، بيروت، لا.ت.

*الكندي المصري: ابو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م)

١٩- الولاة وكتاب القضاة، تهذيب رفن كست، بيروت، ١٩٠٨ .

* ابن المأمون: جمال الدين ابو علي البطائحي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م)

٢٠- نصوص من اخبار مصر، تح: ايمن فؤاد سيد، ب٠ط، القاهرة، لا.ت.

* ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)

٢١- سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ب٠ط، بيروت لا.ت.

*المسبحي: عز الملك محمد بن عبيد الله بن احمد (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م)

٢٢- اخبار مصر، تح: ايمن فؤاد سيد وتياري بيانكي، ب٠ط، ب٠م، لا.ت.

*مسكويه: أبو علي احمد بن محمد الرازي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)

٢٣- تجارب الأمم، تح: أبو القاسم امامي، ط١، طهران، ١٣٧٧ ش / ١٩٩٨ م.

*المقرئزي: تقي الدين ابي العباس احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)

٢٤- اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الحنفا، تح ج١: جمال الدين شيال، تح ج٢-٣:

محمد حلمي محمد، ط٢، مصر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٢٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقرئزية، طبعة جديدة

بالاوقست، دار صادر- بيروت، لا.ت.

* ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)

٢٦- لسان العرب، ب، ط، ب، م، ١٤٠٥هـ.

*النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد (ت ٧٣٣هـ/١٢٣٢م)

٢٧- نهاية الأرب في فنون الأدب، ب، ط، مصر، لا، ت.

*الهمذاني: أبي عبد الله أحمد (المعروف بابن الفقيه) (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م)

٢٨- البلدان، فتح : يوسف الهادي ، ط١، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م .

* اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ/١٣٦٦م)

٢٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ

/١٩٩٧م.

المراجع :

*ايوب: ابراهيم رزق الله :

٣٠- التاريخ الفاطمي الاجتماعي ، ط١ ، لبنان، ١٩٩٧م .

*البنداري : فاتن :

٣١- الحياة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية للمغاربة في القاهرة في العصر الفاطمي

، ط١، القاهرة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

*الجمل: محمد عبد المنعم :

٣٢- معالم تاريخ مصر الاسلامية (منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي) ، ب، ط،

مصر-الاسكندرية، ٢٠٠٤م .

*حسن: حسن ابراهيم :

٣٣- تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد الشام، ط٢، القاهرة، ١٩٥٨م .

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية - عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث
لبنان - ٦-٨ آذار- ٢٠٢٣ م
((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

* الزركلي: خير الدين :

٣٤- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين
ط٥، بيروت، ١٩٨٠م.

* سرور : محمد جمال الدين :

٣٥- تاريخ الدولة الفاطمية ، ب٠ ط، القاهرة٠ لا٠ ت

* سلطان: عبد المنعم عبد الحميد :

٣٦- الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي -دراسة تاريخية ووثائقية-، ١٩٩٩ م٠

* صالح :حسن محمد :

٣٧- التشيع المصري الفاطمي اشعاع حي وحضاري ب٠ ط، بيروت، ٢٠٠٣ م٠

* الطبرسي: ميرزا حسين النوري ت ١٣٢٠ هـ :

٣٨-النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب (عج)، تح: السيّد ياسين الموسوي، قم،
١٤١٥ هـ .

* عنان: محمد عبدالله :

٣٩- الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية ، ط٣، القاهرة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م٠

* كيرة: نجوى كمال :

٤٠- حياة العامة في العصر الفاطمي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤م.

* ماجد: عبد المنعم :

٤١- ظهور الدولة الفاطمية وسقوطها في مصر، ط٤، القاهرة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م

٤٢- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ب٠ ط، المكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
ج١، ١٩٥٣م، ج٢، ١٩٥٥ .

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية – عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث
لبنان – ٦-٨ آذار-٢٠٢٣ م
((العلوم الانسانية ومسؤولية البحث العلمي))

*مبارك: علي :

٤٣- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط١، مصر ،
١٣٠٦ هـ .

*محمود: محمود عرفة :

٤٤- الدولة الفاطمية في مصر الاحوال السياسية والنظم الحضارية ،ب٠ط، القاهرة، لا٠ت .

*مصطفى وآخرون :

٤٥ - المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية ،لا٠ت.

* ابن المقفع: ساويس :

٤٦- تاريخ مصر من بدايات القرن الاول الميلادي حتى نهاية القرن العشرين خلال مخطوطة

تاريخ البطاركة ،تح: عبد العزيز جمال الدين، ط١، مصر، ٢٠٠٦ م .

الرسائل والاطاريح الجامعية

* الكريلاتي: حيدر محمد عبدالله

٤٧-المشروع ابو حنيفة القاضي النعمان القيرواني ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة
بغداد/كلية الآداب، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

*مجيد: فتييه محمد

٤٨- الحياة الاجتماعية في مصر في كتب البلدانيين العرب ،اطروحة دكتوراه في الدراسات
التاريخية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م .